

## تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 7) سورة الشعرا من الآية (321) إلى (041).

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعود بالله من الشيطان الرجيم كذبت عادم المرسلين قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين - 00:00:00

فاتقوا الله واطيعون وما عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتبون بكل ربع آية تعثرون وتتخذون مصانع لعلكم تخلون واذا بطيشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون واتقوا الذي امدكم بما تعلمون - 00:00:29

امدكم بانعام وبنين وجنت وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سوء علينا او لم تكن من الوعاظين من هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين فكذبوا فاهاكلناهم ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين - 00:01:05

وان ربك لهو العزيز الرحيم هذه الآيات الكريمة في هذه السورة العظيمة سورة الشعرا يقص الله جل وعلا علينا بها تكذيب لنبيهم عليه الصلاة والسلام وهذه هي القصة الرابعة من القصص السبع - 00:01:43

الذي قص الله علينا في هذه السورة القصة الاولى قصة موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام مع فرعون القصة الثانية قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع ابيه وقومه القصة الثالثة قصة نوح - 00:02:32

عليه الصلاة والسلام مع قومه وهذه هي القصة الرابعة قصة هود عليه الصلاة والسلام مع قومه عاد يقول الله جل وعلا كذبت عاد المرسلين اسمه لجدتهم الاعلى فهم يقال لهم عاد - 00:02:59

وهذه هي عاد الاولى وهم في الزمن بعد نوح عليهم الصلاة والسلام ونوح الصلاة والسلام والله جل وعلا ارسل هود بعد وكانت عاد تسكن الاحقاف جبال الرمل بين حضرموت واليمن - 00:03:40

في تلك المناطق وهي المسماة الان في الربع الخالي وكان زمانهم كما تقدم بعد نوح عليه الصلاة والسلام حيث يقول الله جل وعلا في سورة الاعراف واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح - 00:04:37

وزادكم في الخلق بسطة ميز الله عاد القوة والطول والانعام والخيرات التي اعطاهم الله جل وعلا كما قال الحافظ ابن كثير رحمه الله وذلك انهم كانوا في غاية من قوة التركيب - 00:05:12

والقوة والبطش الشديد والطول المديد والارزاق الضارة والاموال والجنت والانهار والابناء والزرع والثمار اعطاهم الله جل وعلا هذه النعم العظيمة مع انهم كانوا يعبدون غير الله معه الله والله جل وعلا يعطي الدنيا - 00:05:45

من يحب ومن لا يحب ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما شقى كافرا منها شربة ماء وقد يكون العطاء من الدنيا استدرج للعبد ومكرم به وسببا لعذابه - 00:06:21

في الدنيا وفي الآخرة اشد والعطاء من الدنيا قد يكون نعمة اذا استعن العبد بذلك على طاعة الله وقد يكون نعمة اذا صرفه هذا العطاء عن طاعة الله واشتغل به - 00:06:50

عما افترض الله عليه او استعن به على معصية الله يقول الله جل وعلا كذبت عاد المرسلين كما تقدم لنا كذبت قوم نوح المرسلين. كذبت عاد اسم القبيلة كما يقال - 00:07:18

تميم وبنو تميم ونحو ذلك كذبت عادل المرسلين والكلام في هذا كما تقدم في قصة نوح عليه الصلاة والسلام المرسلين رسولهم هود

عليه الصلاة والسلام وهم كذبوا هود والله جل وعلا قال عنهم كذبت عادل المرسلين - [00:07:58](#)

وذلك ان من كذب رسولا فقد كذب المرسلين كلهم لأن ملتهم واحدة ومنهجهم واحد وعقيدتهم واحدة عقيدة الرسول ودين الرسل الاساسي من اولهم الى اخرهم كلهم يدعون الى التوحيد وان اختلفوا في الشرائع - [00:08:25](#)

في الفقه الصلاة والزكاة والصيام والحج وسائر العبادات لكن الاساس هو التوحيد والاساس هو العقيدة الایمان بالله جل وعلا ومما يكتبه وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره هذا كل الشرائع من اولها الى اخره - [00:08:52](#)

متفقة عليه لانه لا يمكن ان يقوم رسول من الرسل يدعو الى عبادة احد غير الله جل وعلا تعالى الله عقيدة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وملتهم التي هي التوحيد واحدة - [00:09:14](#)

كلهم يدعون الى توحيد الله جل وعلا وافراده بالعبادة كذبت عاد المرسلين لا يجوز في غير الاية الكريمة ان يقال كذب عاد وكذبت عاد لان عاد مرادا بها اسم القبيلة وهو مؤنث - [00:09:41](#)

مجازي والمؤنث المجازي يجوز ان يؤنث له الفعل والا يؤنث له اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطبعون وما عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين - [00:10:06](#)

كما تقدم في قصة نوح عليه الصلاة والسلام سواء بسواء لا زيادة ولا نقص يخبر جل وعلا ان دعوة الرسل واحدة وان هود عليه الصلاة والسلام قال لقومه مثلما قال نوح - [00:10:33](#)

قومه وعرفنا ما في هذه الايات او شيئاً مما في هذه الايات من العلم قولي وما اسألكم عليه من اجر اجري الا على رب العالمين. اي لا اريد منكم شيئاً - [00:10:50](#)

وانا اعمل لله اريد الاجر من الله جل وعلا لا اريد منكم والامر بتقوى الله والامر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم تابعة لطاعة الله جل وعلا - [00:11:11](#)

وتقواه فقال فاتقوا الله واطبعون ثم بين جل وعلا ما قاله هود عليه الصلاة والسلام لقومه مما لم يكن قاله نوح قال اتبون بكل ربع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلمكم تخلدون - [00:11:33](#)

واذا بسطتم بطشتم جبارين ثم كرر الامر بالتقوى فقال فاتقوا الله واطبعون وقوله جل وعلا عن هود انه قال لقومه اتبون بكل ربع اية تعبثون اتبون بكل ربع؟ الربع هو الارض المرتفعة - [00:12:09](#)

في مجتمع الطرق وقيل هو الفج جبلين وجمهور المفسرين على انه المكان المرتفع والارض المرتفعة يقال لها يقال في اللغة كم ربع ارضك يعني كم ارتفاع ارضك اعتبرون بكل ربع المكان المرتفع - [00:12:41](#)

في مجتمع الطرق اية اي معلوماً ومبنياً عظيماً مرتفعاً يكون متميزاً عن غيره مرتفع في مكان مرتفع اية لا للحاجة ولا للسكن وانما للعبت يعبثون قيل وتنسلط على من يمر بهذا الطريق - [00:13:24](#)

ويختارون الاماكن التي هي مجتمع طرق يؤذونهم في انفسهم او ليأخذوا منهم اشعار اموالهم او يؤذونهم باي نوع من انواع الاذى اتبون بكل ربع اية للعبت لا للحاجة وانما لمجرد اللعب - [00:14:04](#)

او الله او اظهار القوة والعظمة والبناء لغير حاجة يعتبر عبثاً وتنفذون مصانع لعلمكم تخلدون المراد بالمصانع البروج المشيدة العالمية الرفيعة وقيل البنيان المخلد يعني الممكّن وقيل المراد بها بروج الحمام - [00:14:46](#)

وقيل المراد بها الاماكن التي يجمع بها الماء تحت الارض تحت سطح الارض ولا منافاة بين هذه المعاني فكل معنى وكل تعبير ورد في اللغة العربية ويطلق على الاماكن التي تجتمع فيها المياه - [00:15:44](#)

نازل عن سطح الارض مصانع كان في السابق يضعون في الطرق العامة وخاصة طرق الحج اماكن يجتمع فيها مياه الامطار ليستنقى منها من يمر بها كما يمثل الفقهاء رحمهم الله - [00:16:21](#)

الماء الكثير عن الماء القليل يقول كمصانع طريق مكة فظهور يعني اذا كان الماء كثير في البتر او في البركة مصانع طريق مكة كان في طريق مكة مصانع اي اماكن تحفر وتصهرج - [00:16:54](#)

ثم نجتمع فيها الماء فتحفظ الماء للحجاج والمارين بهذا الطريق يشتقون منها وتطلق المصانع على البروج المشيدة وتطلق على الاماكن والقصور الفخمة كل هذه يقال لها مصانع وتنفذون مصانع اي امور - [00:17:22](#)

اشياء كثيرة تدل على العظمة والقوة لعلمكم تخلدون ترجوا ان تخليوا فيها او الاستفهام للتوبيخ هل انتم مخلدون فيها الم تعلموا ان الموت سيأتيكم كما اتي على من قبلكم فهو - [00:17:54](#)

يوبخهم ويلومهم على ذلك وتنفذون مصانع لعلمكم تخلدون عينيك لكي تقيموا فيها ابدا. وذلك ليس بحاصل لن تستمر اقامتكم [سيأتيكم الموت كما جاء من قبلكم وقد قام ابو الدرداء رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:26](#)

كما حدث بذلك عون ابن عبد الله ابن عتبة ان ابا الدرداء رضي الله عنه لما رأى ما احدث المسلمين في الغوطة في الشام في دمشق من البنيان ونصب الاشجار - [00:19:19](#)

قام في مسجدهم فنادي يا اهل دمشق تشاروا بمناداة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اجتمعوا اليه حمد الله واثنى عليه ثم قال الا تستحيون الا تستحيون يجمعون ما لا تأكلون - [00:19:38](#)

وتبنون ما لا تسكون وتأملون ما لا تدركون انه قد كانت قبلكم قرون يجمعون فييون ويبنون فيوثقون ويعملون فيطبلون فاصبح املهم غرورا واصبح جمعهم بورا. واصبحت مساكنهم قبورا الا ان عادا - [00:20:02](#)

ملكت ما بين عدن وعمان خيلا وركابا كمن يشتري مني ميراث عاد بدرهمين يحذر رضي الله عنه من الاقبال على الدنيا والاشغال بها والاعراض عن طاعة الله جل وعلا لان عمل الانسان وفكرة - [00:20:32](#)

وقدرته محدودة. فاما ان يتوجه الى الدنيا واما ان يتوجه الى الآخرة فان توجه الى الدنيا ضر باخرته وان توجه الى الآخرة ضر بدنياه وذلك خير له وقوله جل وعلا عن هود عليه السلام انه قال اذا بطيشتم بطيشتم جبارين - [00:20:58](#)

والله جل وعصا وصفهم بالبطش القوة وهو عليه السلام يؤنبهم يقول اذا بطيشتم بطيشتم جبارين قال المفسرون رحمهم الله او بعضهم لابد ان يذكر قبل الفعل الارادة اذا اردتم البطش بطيشتم جبارين - [00:21:33](#)

قالوا لا حتى لا يتحد الفعل والجزاء اذا اردتم البطش بطيشتم جبارين اي بقوه وغلظه وشده والقوة والغلظه والشدة مذمومة اذا كانت في غير الحق واما اذا كانت في سبيل الحق وفي اعلاء كلمة الله - [00:22:01](#)

وذلك محمود كما في قوله جل وعلا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم قال جل وعلا والزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منهم مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله - [00:22:28](#)

القوة مطلوبة في الحق واما اذا كانت على سبيل الجهل والغطرسة والظلم فذلك مذموم اذا بطيشتم بطيشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون ذكرهم ووعظهم وحذرهم ثم امرهم بالتقوى وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:57](#)

واتقوا الله واطييعوه اعبدوا ربكم الله جل وعلا حقه من العبادة واطيعوا رسولكم ثم شرع يذكرهم ما انعم الله جل وعلا به عليهم من النعم العظيمة التي لم تعطى لغيرهم - [00:23:33](#)

وقال واتقوا الذي امدكم بما تعلمون بمعنى اعطاكتم وتفضل عليكم وتابع عليكم كأن يفهم من الامداد المتتابعة اكثر من العطاء اعطاكتم وامدكم يعني بأنه باستمرار متواصل هذا الشيء بما تعلمون انتم شيء تعرفونه - [00:23:56](#)

لا يخفى عليكم ثم فصل وبين شيئا من هذه النعم التي اعطاهم الله جل وعلا وقال امدكم بانعام وبنين انعام تطلق على نعم الله جل وعلا في كل ما انعم به على العباد - [00:24:29](#)

وتطرق الانعام ويراد بها الابل والبقر والغنم بانعام وبنين. اعطاكتم الابناء والرجل يحرص ويحب ان يكون نسله ابناء اكثر من حرصه ورغبته في ان يكونوا بنات بانعام وبنين وجنات بساتين - [00:24:56](#)

عظيمة وعيون انها وبار ومياه عظيمة اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم انه يقول يا قومي انتم في نعمة ارعوا هذه النعمة فالنعم تحفظ بالشكر وتضمح بالكفر وكلما شكر العبد نعمة ربه عليه - [00:25:24](#)

زاده الله جل وعلا وظائف عليه وكلما كفر النعمة ونفذت وزالت وعذبه الله جل وعلا كما قال الله جل وعلا واذ تاذن ربكم لئن شكرتم

لا ازيدنكم ولئن كفرتם ان عذابي لشديد - 00:26:00

اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اخاف عليكم العذاب واذا جاء عذاب الله فهو عظيم اخاف عليكم عذاب الدنيا العقوبة والهلاك  
اخاف عليكم عذاب الاخرة بالنار وبنس القرار ولم يحدد - 00:26:34

العذاب هل هو في الدنيا او في الآخرة ليعلم اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم في الدنيا وفي الآخرة وفي الآخرة فقط الله اعلم لانه عليه الصلاة والسلام لا يدرى هل يحل بهم العذاب في الدنيا او لا يحل لانه لا يعلم الا ما اعلمه - 00:27:08

الله جل وعلا اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اذا خالفتموني وعصيتم امر الله جل وعلا وهو عليه الصلاة والسلام دعاهم الى الله للترغيب ودعاهم الى الله جل وعلا رهيب - 00:27:36

وينبغي للداعية ان يجمع بين الترغيب والترهيب لانه اذا رغب فقط ربما اغتر المرء ووقع في المعصية اتكالا على ما يفعله من يسير الطاعات واذا رحب فقط وخوف فقط وقد يصيب المرء اليأس - 00:28:03

والقنوط فلا يعمل ولا يجتهد لانه مصاب باليأس مهما عملت اخشى ان لا يوفق رضا الله جل وعلا فيكون مقتا ثم يترك العمل والمؤمن كذلك هو في حاله ينبغي ان يكون بين حالين - 00:28:35

الخوف من ذنبه والرجاء لرحمة الله جل وعلا قال العلماء فيكون الرجا والخوف عند المؤمن كجناحي الطائر يخاف ويرجو قال بعض العلماء يستحب والاولى للمؤمن ان يكون في حال الصحة - 00:29:05

مقليا لجانب الخوف حتى يحذر المعصية ويبتعد عنها وفي حال المرض يغلب جانب الرجاء حتى لا ييأس ولا يقنط لانه في جانب المرض لا يستطيع العمل يشق عليه العمل فيغلب جانب الرجا لرحمة الله جل وعلا وعفوه ومغفرته - 00:29:36

وفي حال الصحة يغلب جانب الخوف حتى يعمل ويجتهد ويحذر المعصية وعلى كل فعلى المرء ان يأخذ بالاثنين وكذلك اذا دعا غيره ورغم غيره ان يكون كلامه ودعوته بين الخوف والرجاء - 00:30:05

الرسول صلى الله عليه وسلم البشير النذير ابشر ومنذر وهكذا الرسل صلوات الله وسلامه عليهم قال عليه الصلاة والسلام ما قاله لهم وهو منتظر الجواب منهم فماذا عسى ان يكون - 00:30:35

هل هم سينظرون في امرهم هل وعدوا خيرا؟ قالوا سينظر سنتأمل اعمى بصره وبصيرته لماذا ردوا قالوا سواء علينا اوعزت ام لم تكن من الوعاظين لا قيمة لكلامك عندنا ولا نسمع ما تقول - 00:31:07

ولما نستفيد منه ولا يمكن ان نتأمله لانه لا خير فيه هذا كلامهم الشنيع هذه سنة الله في خلقه الكفار ماذا قالوا كفار قريش؟ ماذا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:58

لما ذكرهم وخوفهم على سبيل العناد والمكابرة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء واثتنا بعذاب اليم والعياذ بالله ما قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه - 00:32:15

وفقنا له او فالهمنا ايها قالوا فامطر علينا من باب المكابرة والمعاندة النبي صلى الله عليه وسلم ما يسوؤه عليه الصلاة والسلام وهو صابر محتسبي في ذات الله وهكذا هؤلاء قالوا - 00:32:36

سواء علينا او لم تكن من الوعاظين ما اصبر الرسل صلوات الله وسلامه عليه على امهم امهم يقابلونهم بالجفا والغلظة والتوعيد والشدة والرسل بالدعوة الى الله جل وعلا والرفق واللين - 00:32:57

اما قال كفار قريش النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك مجنون هذا تناقض ينزل عليه ذكر ويصير مجنون لكن يريدون اسماعه صلى الله عليه وسلم ما يسوؤه - 00:33:20

لكنه صابر عليه الصلاة والسلام ما احلم الله جل وعلا على من عصاه وعائد رسنه قالوا جهود عليه الصلاة والسلام قالوا سواء علينا او الوعظ معلوم كلام اللين الطيب الجامع بين الترغيب والترهيب - 00:33:40

يعرفوا انه يعظهم ويرغبهم ويخوفهم قالوا سواء علينا او لم تكن من الوعاظين لا قيمة لكلامك عندنا وما وعدوه بان ينظروا او يتأملوا لا بل رد هذا الرد الشنيع - 00:34:07

ومع ذلك يكرر عليه الصلاة والسلام قالوا سواء علينا او لم تكن من الاعظين الامر مستوي قلت او لم تقل اسمعتنا او لم تسمعوا لا  
كأنهم يقولون لا خير في كلامك - 00:34:28

ولن نستفيد منه ثم قالوا ان هذا الاخلق الاولين او ان هذا الاخلق الاولين قراءتان من هذا اي ما هذا الذي تقول وتأتي به من عند الله  
جل وعلا - 00:34:48

الاخلق الاولين يعني افتراء الاولين وكذبهم واحتلاظهم على مثل قوله جل وعلا وتخلقون وقوله جل وعلا وقالوا اساطير الاولين  
اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض - 00:35:25

وقال الذين كفروا ان هذا الاافك افتراء واعانه عليه قوم اخرون فقد جاءوا ظلما وزورا اي كأنهم يقولون هذا الذي جئت به ليس من  
عند الله وانما هو وافتراء - 00:36:08

الاولين اخذته وقصصته علينا هذا الاخلق الاولين يعني افتراءهم وكذبهم كما قال كفار قريش لقريش النبي صلى الله عليه وسلم  
وقالوا اساطير الاولين اكتبها القول الثاني وعلى القراءة المشهورة - 00:36:31

من هذا الاخلق الاولين يعني ديننا وعملنا هو فعل من سبقنا فنحن تابعون لمن قبلنا يفعل فعلهم فإذا انتهت اجالنا نموت كما ماتوا ولا  
بعث ولا حساب ولهذا قال جل وعلا - 00:37:04

منهم انهم قالوا وما نحن بمعذبين قالوا هذا الذي نحن عليه هذا دين من قبلنا هذه طريقة من قبلنا وطريقة الاباء والاجداد مشوا  
عليها حتى انقضت اعمارهم فنحن كذلك نسير على منوالهم كما ساروا وتنقضي اعمارنا كما انقضت اعمارهم - 00:37:33

ثم ننتهي ولا حساب ولا جنة ولا نار وما نحن بمعذبين يعني هذا الذي تعدنا به من العذاب لا حقيقة له ولن يكون لانهم منكرون  
البعث والايام بالبعث احد - 00:37:56

اركان الایمان الستة الایمان باليوم الآخر ولو لم يكن هناك بعث يعني عقلا لو لم يكن هناك بعث لكان خلق الخلق وتكليفهم بما كلفوا به  
عيث جعل الله عن ذلك - 00:38:17

او لم يكن هناك بعث وحساب وجنة ونار كان المطيع والمتقي لله جل وعلا في الدنيا والعاصي والفاجر والكافر سواء لكن الله جل وعلا  
منزه عن ذلك يقولون ان هذا الاخلق الاولين وما نحن بمعذبين - 00:38:38

بلا عذاب ولا حساب ولا جنة ولا نار. ينكرون ذلك قال الله جل وعلا فكذبوا يعني كذبوا رسولهم هود عليه الصلاة والسلام ولم  
يستجيبوا له ولم يقبلوا منه وكذبوا فأهلناهم - 00:39:10

ان في ذلك لایة وكذبوا اهلناهم والجاجعة ترتيب مباشرة كانواهم لما كذبوا الرسول اهلكم الله جل وعلا وعاقبهم اهلناهم واهلهم  
الله جل وعلا بالريح الشديدة من جنس صفتهم لما كانوا هم - 00:39:33

اشد غالظ عندهم القدرة والقوه الله جل وعلا ذكر في ايات كثيرة شيئا من قوتهم وعظمتهم وذكر انه قادر على اهلاك الظالمين كما  
اهلك عاد في رمضان ارسل الله عليهم جل وعلا الريح - 00:40:07

فأهلناهم كما قال الله جل وعلا ترکيف فعل ربك بعد في رمضان العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ذكر الله شيئا من قوتهم  
واعظمتهم وقوتهم وعظمتهم من الله جل وعلا لانه هو الذي اعطاهم ذلك - 00:40:39

قال جل وعلا عنهم اما عادوا فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوه تجبروا وتعاظموا بقوتهم اولم يروا ان الله الذي  
هو الذي خلقهم هو اشد منهم قوه - 00:41:14

وكانوا بآياتنا يجحدون لم يتفكروا من اين اتتهم هذه القوه من الله جل وعلا فهو اقوى منهم ومن غيرهم وارسل الله جل وعلا عليهم  
وقد ذكر الامام ابن كثير رحمه الله - 00:41:36

عند غير هذه الاية لان الله جل وعلا ارسل عليهم من الريح مقدار انف الثور شيء بسيط بالنسبة لما عند الله جل وعلا لكنها فعلت فيهم  
الافاعيل مقدار ام في الثور عدت على الخزنة - 00:42:14

فاذن الله لها في ذلك فسلكت فحصدت بلادهم فحصدت كل شيء لهم كما قال الله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها أصبحوا لا يرى الا

مساكنهم وقال تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية - 00:42:39

سخرها عليهم سبع ليالي وثمانية ايام حسوما وترى القوم فيها صرعى لأنهم اعجز نخل خاوية يعني مستمرة يعني مستمرة سبعة ليال وثمانية ايام اي بقوا ابدانا بلا رؤوس وذلك ان الريح كانت تأتي الرجل منهم - 00:43:10

تقتلع من الارض وتترفعه في الهوى ثم تنكسه على ام رأسه الجمجمة دماغه وتكسر رأسه وتلقيه كما قال الله انهم اعجز نخل منقعر وقد كانوا تحصنا هم مع قوتهم وجبروتهم وما عندهم من المساكن - 00:43:46

والمباني العالية الرفيعة كما تقدم المصانع والبروج وقد سألوا تحصنا في الجبال والكهوف والمغارات اللي تحت الارض وحفرروا لهم في الارض الى انصافهم يحفر المرء له في الارض حتى لا تقلعه الريح - 00:44:25

لانه لا يستطيع ان يستمسك اذا اجى ته الريح فكان يحفر لنفسه الى نصف بدنه يكون في الارض مدفون ولا يظهر الا اعلى جسمه انه يريد بهذا ان تمسكه الارض فلا تقدر عليه الريح - 00:44:54

وحرروا لهم في الارض الى انصافهم فلم يغرن عنهم ذلك من امر الله شيئا ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر ولذا قال الله جل وعلا فكذبوه فاهلكناتهم والله جل وعلا - 00:45:15

يهلك من شاء من عباده بما شاء يهلك بالريح يهلك بالصوت يهلك بالماء يهلك بالنار يهلك بما شاء جل وعلا الشيء الذي يتنعم به ويتلذذ به احيانا كالريح يكون هلاك - 00:45:42

ولهذا قال العلماء رحمهم الله الريح تأتي بالرحمة والريح تأتي بالعذاب الريح تسوق السحب وتأتي بالامطار باذن الله جل وعلا والريح كما قال الله جل وعلا الريح العقيم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هبت الريح - 00:46:10

قال اللهم اجعلها ريحانا ولا تجعلها ريحانا ان الريح للعذاب والرياح الجمع الرحمة كذبوا فهلكناتهم ان في ذلك لايۃ يعني علامه وموعظة والسعيد من وعظ غيره والشقي من جاءه اجله - 00:46:37

وهو في غفلة من امره اسأل الله العفو والعافية فاهلكناتهم ان في ذلك لايۃ وما كان اكثراهم مؤمنين لو كانوا مؤمنين لسلموا من عذاب الله جل وعلا لان الله لا يعذب اولياءه - 00:47:07

ولا يعذب من امن به لا في الدنيا ولا في الآخرة وان ربكم هو العزيز الرحيم. فلا يغتر المرء بصفاته ولا بقوته ولا بداركه ولا بماله ولا بجاهه ولا ببرياته. فالله جل وعلا اعز - 00:47:29

واعظم واجل ان ربكم نحو العزيز فهو عزيز جل وعلا في حق اعدائه لا يغالب واذا اراد شيئا فلا مرد له الرحيم من الرحمة الواسعة فهو يرحم عباده المؤمنين في الدنيا والآخرة - 00:47:55

ويرحم الكفار في الدنيا حيث لم يجعل لهم العقوبة ولم يسارع في تعذيبهم وهو قادر على ذلك بل امهلهم ووعظهم بين لهم ورغبهم وتلطف بهم جل وعلا وجل وعلا موصوف بصفات الكمال - 00:48:28

منزه عن صفات النقص والعيوب وهو جل وعلا عزيز ولا تقاس عزة المخلوق مهما بلغت بعزة الله جل وعلا الرحيم لا تقاس رحمة المخلوق برحمة الله جل وعلا مهما بلغ المخلوق من الرحمة فالله جل وعلا ارحم الراحمين - 00:48:51

وهو العزيز ذو الانتقام جل وعلا القادر على ما يريد سبحانه وتعالى وفي ذكر هذين الوصفين العظيمين بعد هذه القصص موعظة وعبرة فجر وتخويف لمن كفر بالله وترغيب لمن امن بالله جل وعلا - 00:49:13

فهو عزيز في حق اعدائه جل وعلا لا يغالب رحيم في حق عباده وأوليائه فهو فرحمته واسعة عظيمة جل وعلا. والله اعلم عبده رسوله محمد وعلى الله - 00:49:44